

٥٢) (الدورة التأصيلية في العقيدة) (نواقض الاسلام) (مجلس

واحد - فضيلة الشيخ محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحن ولله الحمد موعد جديد كتاب جديد وهو كتاب نواقض الاسلام للامام المجدد - 00:00:06

بعبد الله محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهذه الرسالة العظيمة القيمة انما الفها الامام رحمه الله للحذر من نواقض الاسلام حتى يحذر المسلم مما يخدش توحيده او ينقض اسلامه - 00:00:25

ومع الاسف الشديد ان كثيرا من المسلمين يعلمون نواقض الوضوء ونواقض الصلاة ولكن لا يعلمون نواقض الاسلام وهذا امر خطير مع ان نواقض الاسلام ماثورة في القرآن اكثر من بث نواقض - 00:00:49

الوضوء واكثر من بث نواقض واكثر من بث نواقض الزكاة والحج ومما يجعلنا نهتم لمعرفة نواقض الاسلام ان من انتقض توحيده فانه لا ينتفع بكلمة لا اله الا الله مثل الذي - 00:01:15

يتوضأ ثم يحدث لا ينتفع من وضوئه لا يمكنه ان يصلي بعدما احدث مثل الانسان الذي يكبر للصلاة ثم يتكلم في الصلاة تكبيرة الاحرام التي كبرها لي غير نافعة ما لم - 00:01:44

يلتزم بترك نواقض الصلاة فذلك شهادة التوحيد هذه لا تنفع الا بالسلامة من نواقضها الا بالبعد من نواقض الاسلام فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع - 00:02:05

والعمل الصالح نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله - 00:02:30

اعلم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض الاول الشرك في عبادة الله. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال تعالى انه من - 00:02:52

مشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن او للقبر. الثاني اعلم اي بمعنى تعلم فينبغي للانسان ان يحث نفسه على تعلم نواقض الاسلام - 00:03:12

كما يتعلم نواقض الوضوء والصلاة ان نواقض الاسلام عشرة نواقض النواقض جمع ناقض وناقض الشيء ان كان محسوسا فمعناه كاسره و مزيله وان كان غير محسوس بالمعنويات فمعناه الذي يبطله ويزيل اثره - 00:03:41

فانت تقول فلان نقض عهده اي بمعنى ابطله وازال ما يترتب على العهد هذا في غير المحسوسة وتقول فلان نقض بنيانه اي يعني نقض داره هدمها هدمها وازالها الله جل وعلا حذرنا من - 00:04:18

ان نقض الاسلام كما في قوله جل وعلا ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا نقضت غزلها من بعد قوة انكاست هذا تشبيه بليغ لا تكونوا مثل تلك المرأة التي كانت تغزل في الصباح - 00:04:47

حتى اذا كادت ان تنهي غزلها قطعت حبالها والقتها مع العين فالذي يقول لا اله الا الله ما يقول يا بدوي المدد مثل هذه المرأة الذي يقول لا اله الا الله - 00:05:15

ثم يذبح لولينا وجني ينطبق عليه معنى هذه الآية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكادا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم فتزل

قدم بعد ثبوتها تذوق السوء بما صدقتم عن - 00:05:36

وجاء ايضا التحذير من نقضي الايمان في قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا اعمالا لقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - 00:06:02

ثم قال بعدها الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله اولئك هم الكافرون حقا حذرنا الله عز وجل من نقض التوحيد ومن نقض الاسلام في قوله جل وعلا - 00:06:28

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان يمكن الانسان يكفر بعد باي شيء يكفر الانسان بعد الايمان عند اهل السنة والجماعة النواقض من حيث محلها ثلاثة اقسام نواقض قولية متعلقة باللسان - 00:06:51

لسبب الله ورسوله او سبب الاسلام ونواقض عملية متعلقة بالبدن كالركوع تعبدا لغير الله والسجود تعبدا لغير الله والوقوف خشوع تعبدا لغير الله والذبح لغير الله والطواف بقبر ونحو هذا متعلق بمحل البدن - 00:07:18

الثالث نواقض متعلقة بالقلب بالباطن كالخوف من غير الله كخوفه من الله يسمى خوف السر رجاء غير الله برجائه الله عز وجل والتوكل على غير الله والاناة الى غير الله - 00:07:57

ونحو ذلك هذه النواقض نواقض الاسلام لا بد ان ندرك ان الاسلام هو ادنى مراتب الدين هناك ايمان اعلى هناك احسان اعلى كيف ينزل الانسان من الاعلى الى الادنى بالنواقض - 00:08:35

ان كان محسنا فترك الاحسان نزل الى الايمان ان كان مؤمنا فترك الايمان نزل الى الاسلام فان اتى بشيء من نواقض الاسلام دخل في دائرة الكفر والشرك اي هكذا ولا يوجد برزخ بين الاسلام وبين الكفر - 00:09:04

والنفاق الاعتقادي في الظاهر هو برزخ لكن في الحقيقة والمآل هو والكفر والشرك سواء بل هو اخطر صاحبه اخطر على الدين من من الكافر والمشرک وصاحبه مهدد بوعيد اشد من الكافر - 00:09:31

والمشرك قال اعلم ان نواقض الاسلام عشر نواقض قال قائل النواقض كثيرة فلماذا الامام قال عشرة نواقض طبعا هذا ليس من مخترعات الامام محمد بن عبد الوهاب كما يقوله بعض الجهال - 00:09:54

اي كتاب فقهي المالكية شافعية الحنابلة الحنفية اي كتاب فقهي تفتح عندهم كتاب اسمه كتاب واحكام المرتدين كتاب احكام المرتدين ويذكرون اقوالا وافعالا واعتقادات يكفر بها الانسان الامام محمد رحمه الله جمع هذه النواقض من هذه الكتب - 00:10:17
واخرج لنا عشرة منها هي الاخطر فلو قال قائل لماذا خص هذه العشرة نقول لخطورتها هذا وجه ولشيوعها وانتشارها ثانيا هذا وجه اخر فاكثر المنتسبين الى الاسلام قد يقع منهم هذه النواقض دون غيرها - 00:10:47

فخصها الامام بالذكر اذا لخطورتها ولشيوعها وانتشارها عشرة نواقض ذكر الاول الشرك في عبادة الله يصلي لله يصلي لغير الله يسجد لله ويسجد للصنم يسجد لله ويسجد للقبر يذبح لله ويذبح - 00:11:13

للميت يذبح لله ويذبح للجن الشرك في عبادة الله يعبد الله ويعبد غير الله بالقول او بالفعل او بالاعتقاد يقول يا الله فيقول يعني يا الله يا عيسى يا الله - 00:11:41

يأتي جان يا عيدروس يا نقشبندي الشرك في عبادة الله من اعظم نواقض الاسلام ليس من اعظم نواقض الاسلام؟ لانه ناقض لكلمة التوحيد فالشرك ينقض العهد الذي قطعته على نفسك - 00:12:03

انت ماذا تقول؟ اشهد ان لا اله الا هو قر اذعن واعترف استيقظ انه لا معبود حق الا الله طيب واذا بعدين عبت مع الله غير الله نقضت العين قد جاء في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:12:27

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار هذا امر خطير وقال جل وعلا عن الكفار لا تفتح لهم ابواب السماء - 00:12:54

ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فالواجب الحذر من الشرك والواجب الحذر من الردة بعد الاسلام ومن الشرك بعد التوحيد ومن الكفر بعد الايمان والله جل في علاه حذرنا من هذه الامور الثلاث - 00:13:19

وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور ومن معاني الحور تشتت الامر ووقوع الشرك بعد الكور اي بعد اجتماعه على التوحيد - [00:13:44](#)

وكان من دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم قال ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن او للقبر يشتري سيارة - [00:14:04](#)

ويذبح الديك ويحط الدم على تواير السيارة اذا سكن البيت الجديد يذبح الخروف او البقرة ويسيل الدم ها على ابواب البيت ليش عشان تقربا الى الجن حتى لا يدخل البيت - [00:14:24](#)

او دفعا للعين. فهذا نوع من انواع الشرك ولكن لابد ان نتنبه ان الشرك الاكبر ناقض للتوحيد والشرك الاصغر ناقص للتوحيد فاحذر منهما كما ان الكفر الاكبر ناقض للايمان والكفر الاصغر ناقص للايمان - [00:14:44](#)

كما ان النفاق الاكبر ناقض للاخلاص والنفاق الاصغر ناقص للاخلاص فاحذر من الشرك والكفر والنفاق جنسه قل لي نعم احسن الله اليكم الثاني من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا - [00:15:14](#)

هنا قوله الثاني يعني الناقض الثاني من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة يعني هو يقول انا ما اصلي الا لله ولا يذبح الا لله لكن انا اتوجه الى الميت - [00:15:46](#)

والميت يتوجه بطلبي الى الله انا اتوجه الى الولي والولي يتوجه بطلب الى الله طيب الولي ميت شلون يتوجه بطلبك يقول انا اسأل فلانا الشفاعة وفلان يسأل الله لي الشفاعة - [00:16:09](#)

يجعل بينه وبين الله هو سائط في ايش بالعبادة شو الفرق بين هذا والاول؟ الاول يصرف العبادة لغير الله يصلي لله ويصلي للصنم مثل المشركين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يطوفون بالكعبة ويطوفون بالصنم - [00:16:35](#)

يذبحون لله ويذبحون للاصنام والله ذكر عنهم بعض العبادات ها قالوا هذه خالصة لذكورنا ومحرم على قال قبل ذلك هذه انعام وحرص حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمه وانعام حرمت ظهورا. وقال قبل ذلك ايضا - [00:16:54](#)

قالوا هذا لله وهذا لشركائي هذا لله وهذا للشراكة عندهم شرك واضح طيب هذا هذا لا يقول انا ما اصرف العبادة لغير الله لكن انا اعتقد انه لابد من وجود الواسطة بيني وبين الله - [00:17:17](#)

فتوكل على الواسطة واتوجه الى الواسطة واطلب من الواسطة شو الواسطة هذي اللي يسمعك انت ويسمع الف البدوي شخص واحد لو كان حي وعشرة اشخاص يكلمونه ما يفهم عليهم طيب شلون الان الف شخص يقولون له يا بدوي شلون يفهم؟ - [00:17:34](#)

معناه انهم رفعوا واعطوه قدر فوق قدري هذا نوع من انواع الشرك سواء كان تحت مسمى الواسطة او تحت مسمى الشفاعة او تحت مسمى الوسيلة المعنى لا يختلف لانه من لوازم التوحيد ان تعبد الله بلا واسطة - [00:18:00](#)

من معاني التوحيد تعبد الله بلا واسطة استغفر له بدون ما تجيب واسطة تدعوه بدون ما تجيب واسطة ليش ان الله ارحم بك من امك واسمع بك من اي مخلوق في الدنيا - [00:18:25](#)

وابصر بك من اي مخلوق في الدنيا ارحم بك من اي مخلوق في الدنيا واقدر عليك من اي شيء في الدنيا فلماذا تأتي بالوسائط لا تجعل بينك وبين الله وسعي - [00:18:46](#)

لا في الدعاء ولا في الشفاعة فان قال قائل يجوز في الدعاء نقول لفلان ادعوا الله لي اذا كان حي وحاضر تقول ادعوا الله لي ما في بأس هذه مسألة ثانية - [00:19:01](#)

احنا مسألتنا فيمن يجعل الاولياء او الملائكة او الجن يجعلهم وسطاء وشفعاء فهذا نوع من انواع الشرك كما قال عز وجل في القرآن عن المشركين ها يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند - [00:19:15](#)

كيف ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا. فهذا نوع من انواع الشرك كان واقعا في زمن النبي الاول كان واقعا وهذا كان واقع يعني في مشركين يعبدون الله يعبدون الصنم - [00:19:36](#)

في مشركين يعبدون الله لكن عن طريق الوسائط هذا كله خطير هذا موجود حتى عند النصارى اليوم يقولون عيسى هو يوصلنا الى

الله هو المخلص هكذا يسمونه واليهود بعضهم يقول عزيز هو المخلص - [00:19:51](#)

فينبغي الحذر من هذا لا تجعل بينك وبين الله واسطة ولهذا لما قال ذاك الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم انا نستشفع بالله عليك

ونستشفع بك عند الله غضب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:11](#)

قال الله اجل واعظم من ان استشفع به عند مخلوق ما هي الله سبحانه وتعالى لا يحتاج الى وصايا نعم احسن الله اليكم ثالث من لم

يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر - [00:20:34](#)

طبعاً المسائل هنا كفر وكفر المقصود به من حيث العموم اما من حيث التعيين فهذا لا بد فيه من حكم الحاكم او القاضي او المفتي مو

اي واحد يحكم فيه - [00:20:54](#)

واضح احنا نقول هنا نبين نواقض الاسلام من حيث العموم من فعل كذا؟ هذا عام فانه يكفر ليس معناه ان كل واحد يقع في شيء من

هذا انت تنزل عليه الحكم انت منت قاضي - [00:21:10](#)

ولا انت حاكم ولا انت مفتي انت ما وظيفتك؟ وظيفتك البلاغ؟ وظيفتك الدعوة لسنا قضاة ولكننا دعاة معنى هذا من لم يكفر

المشركين وشك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر - [00:21:25](#)

يعني واحد يجيك يقول لك انا لا اكسر اليهود والنصارى هذا يكفر لان الله جل وعلا بين كفرهم وشركهم في القرآن فالذي لا يكفر

اليهود والنصارى بعد بيان الله فهو - [00:21:44](#)

مكذب لخبر الله مكذب لخبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مخالف للاجماع فان كان جاهلاً يعلم ترى بعض الناس جهلة حتى لو

كان يصلي معك انا كنت مرشداً دينياً في الجيش - [00:22:02](#)

في سنة تسعة وثمانين ميلادية كان رجل يصلي معي في الصف الاول واول واحد يجي يوم الجمعة بالذات صاحب تلاوة وصاحب

عبادة يوم من الايام خطبت بتفسير سورة الاخلاص وبينت ان اليهود والنصارى كفار - [00:22:26](#)

فلما نزلت وخلص راح الناس سلم علي قل لي يا شيخ اليهود والنصارى كفار قلت انا توقعت هذا السؤال من كل احد الا منك انت انت

رجل تقرأ القرآن وفي الصف الاول ما تعرف ان اليهود والنصارى كفار - [00:22:55](#)

لوجود الملبسين يقول لك لا هذه الايات ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً

اذا تكاد السماوات يتفطرن يلبس على الناس - [00:23:13](#)

قل ما هو المقصود به النصارى هؤلاء هذا المقصود به الناس في الهواء غير موجودين اعوذ بالله تلبس من لم يكفر المشركين

المقصود بالمشركين هنا المشركين الذين ثبت شركهم بالنص - [00:23:39](#)

ولهذا ها لا يجوز ان نقول فلان كافر وانت ما كفرته اذا انت بعد كافر لا فلان كافر في نظرك انت ايها القاضي او المفتي او الحاكم ما

يلزمني انا - [00:23:58](#)

قد انت تحكم ايها القاضي بكفره انا لا ارى رأيك ملزماً لي واضح اذا ما المقصود من لم يكفر المشركين؟ المشركين الذين ثبت شرك

بالنص ما هو باجتهاد القاضي وباجتهاد الحاكم وباجتهاد المفتي - [00:24:11](#)

واضح فرق بين الامرين من لم يكفر المشركين الذين ثبت شركهم وكفرهم بالنص او شك في كفرهم او صحح مذهبهم يقول اه والله

انه مذهب الكفار هم احسن منا عياداً بالله - [00:24:28](#)

كفر اجماع لما يقول الانسان الكفار احسن منا في الامور الدنيوية هذا يقبل نوعاً ما لكن ان يعتقد انهم احسن منا في الدين فهذا لا

شك انه لا يفهم معنى الدين اصلاً - [00:24:49](#)

والا لو فهم معنى التوحيد اين من يقول لا اله الا الله؟ ومن يقول عزيز ابن الله ولا عيسى ابن الله وين شتان نعم احسن الله

اليكم. الرابع من اعتقد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه وان حكم غيره احسن من حكمه - [00:25:07](#)

كالتي كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر هذه المسألة راجعة ايضاً الى مسائل اعتقادية الشرك راجع الى مسائل

قولية وعملية واعتقادية والوسائل جعل الوسائل راجع الى مسألة عملية - [00:25:29](#)

من لم يكفر المشركين راجع الى القول والاعتقاد واما من اعتقد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل او ان حكم غيره احسن فهذا راجع الى الاعتقاد يأتي انسان - [00:25:50](#)

ويقول والله هدية ستالين احسن هادي لينين احسن الرأسماليين احسن من ديننا عياذا بالله الاشتراكية احسن من ديننا من يعتقد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه - [00:26:08](#)

او ان حكم غيره احسن من حكمه او اصف هذه او يعتقد تسوية هدي غير النبي بهدي النبي عندنا ثلاثة اشياء يعتقد الكمال في غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:25](#)

او تفضيل غير هدي النبي على هدي النبي صلى الله عليه وسلم او تسوية هدي غير النبي بهدي النبي صلى الله عليه وسلم عندنا ثلاثة اشياء فهذا كله كفر وصاحبه يكفر - [00:26:44](#)

ثم ذكر مثالا على ذلك كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه يقول له الشريعة اثبتت ها ان للانثى نصف الميراث ويقول لا احنا عندنا العادات المرأة لا ترث الارض وهذا احسن - [00:27:03](#)

يقول عندنا عادات ان المرأة لا ترث الارض ما لها شيء في الارض. هذا احسن هذا يكفر ليش انكر المنصوص من القرآن وللذكر مثل حظ لاونثي بكل شيء في كل شيء - [00:27:27](#)

موب على كيفك في بعض البلدان اذا مات رجل مات الرجل يورث يرثون زوجته يقسمونه بينهم قسمونها بينهم بل ويقسمون بناته بينهم هذا غير ايش هذا لا لا هذا عاداتنا وتقاليدينا - [00:27:48](#)

فلنحذر مثل من يأتي ويقول والله الديموقراطية احسن من الاسلام الليبرالية احسن من الاسلام او الليبرالية اكمل من الاسلام في امور الدنيا او الليبرالية مثل الاسلام هذا كله كفر يجب ان نحذر منه - [00:28:14](#)

الذي يفضل حكم الطواغيت هذا يكفر والطواغيت جمع طاغوت وهو كل ما تتجاوز به العبد حده كما مر معنا في الاصول الثلاثة بينا ولذلك لا نعيد ومن الطواغيت العادات والتقاليد التي يتحاكم الناس اليها - [00:28:37](#)

اللي يسمونها السلو فكل سلم او كل عادة مخالفة للكتاب والسنة من اعتقد انها افضل او اكمل او مساوية لهدي رسول الله فهذا على خطر عظيم نعم احسن الله اليكم. الخامس من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولو عمل به كفر. هذا - [00:29:01](#)

ايضا راجع الى الاعتقاد لان كلمة السابقة الكمال اعتقاد الكمال اعتقاد التفضيل اعتقاد التسوية بل كذلك البغض بغض شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم نجد بعض الناس يقول مثلا في قلبه يقع - [00:29:28](#)

انه انا ابغض ليش آآ ميراث الذكر مثل الانثى هذا يكفي الامر خطير يقول انا ابغض لماذا النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصلاة بالعربية ده يكفر يجب على المسلم الا يبغض شيئا - [00:29:51](#)

مما جاء به رسول الله صلى الله عليه فان بغض شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كفر ولو عمل به طيب هنا نفرق بين امرين بين كونه رضي بالحكم - [00:30:14](#)

وابغض العمل به هذا لا يكفر اذا قال انا راضي هذا حكم الله ورسوله كانما اعمل به ليش والله ما استطيع صعب علي مثلا هذا بحسبه قد يكون معذور قد يكون معثور - [00:30:34](#)

قد يكون مأخوذ بضرب مثال لو جاء انسان وقال لنا والله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان الولاء لمن اعتق فقال هو انا ارضى بهذا الحكم الولاء لمن اعتق - [00:30:58](#)

ولما كان الولاء لمن اعتق انا لا اعتق عبدي ليشتره فلان فيعتقه فيكون ولاءه له فانا لا ابيعه له هذا عمل وهذا امر مباح لا يقال انه لا يجوز المرأة قد تقول - [00:31:26](#)

انا ارضى بحكم الله ورسوله بانه اباح للرجل الزواج من اربعة لكن انا لا ارضى ان زوجي يعدد لاحظ الان هو هي رضيت بالحكم لكن لم ترطى من الزوج العمل بالحكم - [00:31:46](#)

هذا لا لا تكفر قد تعلم من نفسها غيرة قد تعلم من نفسها سببا من الاسباب لا ترضى ان زوجها يعدد لكن هنا امر خطير ان يصل الامر ببعض المسلمات - [00:32:05](#)

انها تقول عياذا بالله ارضى ان زوجي يزني ولكن لا يتزوج عليه. هذا كبيرة من كبائر الذنوب هذه كبيرة من كبائر الذنوب خطير من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر - [00:32:25](#)

نعم احسن الله اليكم السادس من استهزاء بشيء من دين من دين الرسول صلى الله عليه وسلم او ثواب الله او عقابه. كفر. والدليل قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واية - [00:32:47](#)

ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ان نغفو عن طائفة من كم نعذب طائفة طائفة بانهم كانوا مجرمين الاستهزاء بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:13](#)

بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم هذا يكفر به فليحذر الانسان من الاستهزاء بدين رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء ما تعلق بالله او ما تعلق بانبياء الله ورسله او ما تعلق بالاسلام نفسه - [00:33:43](#)

او ما تعلق بثواب الاعمال او عقاب الاعمال لا يجوز للانسان الاستهزاء وسواء كان هذا الاستهزاء قولا او فعلا القول اللي يدل على الاستهزاء مثل قول ما نقل عن المنافقين في سبب نزول هذه الاية - [00:34:04](#)

انهم قالوا ما رأينا ارغب بطونا من قرائنا هؤلاء ولا اجبن عند اللقاء الاستهزاء بالصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الايات هذا استهزاء قولي الاستهزاء الفعلي ان يذكر عندهم - [00:34:32](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول به هكذا يعني ليس بشيء هذا استهزاء قول فعلي يكفر بها الانسان فينبغي الحذر المعظمت ليس مجالا للسخريات تبي تنكت نكت لكن بعيد عن هذه الامور الثلاث - [00:34:51](#)

بعيدة عن الله او رسوله او دينه وتنكد في الصيام متنكد في الصلاة وتنكد في الوضوء متنكد في الرسل ما يجوز هذا هذا استهزاء كفر ولذلك الله انزل هذه الايات في هؤلاء الذين استهزأوا مع انهم جاؤوا وقالوا يا رسول الله ما قلنا الذي قلناه الا ايش - [00:35:16](#)

قالوا الا حديث الركب نقصد يعني والنبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد عليهم هم يقولون ما اردنا الا حديث الركب والرسول صلى الله عليه وسلم لا يزيد عليه من يقول لهم لا تعتذروا قد كفرتم بعد اذ - [00:35:41](#)

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ولهذا ما في شيء اسمه استهزاء في الدين استهزاء في الدين قصدت ولا ما قصدت هو كفر نعم احسن الله اليكم السابع السحر ومنه الصرف والعطف. فمن فعله او رضي به كفر. والدليل قوله تعالى - [00:35:56](#)

وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر السحر انما ذكره ناقضا مستقلا لانه نوع من انواع الكفر الاكبر المخرج من الاسلام ومن انواعه الصرف والعطف - [00:36:20](#)

الصرف عمل سحري يفرق بين اثنين بين الزوج والزوجة بين الاب والابن وان الاخ واخيه بين الشريك وشريكي بين الجار والجار. هذا يسمى الصرف والعطف عكسه عمل سحري يجمع بين شخصين متباغطين - [00:36:41](#)

فمن فعله او رضي به كفر فمجرد السحاب الذهاب الى السحرة والكهنة والعرافين والمنجمين واعتقاد انه يجوز ذلك هذا كفر فان فعله زاد كفرا عمليا على كفر الاعتقاد فان فعله ولم يعتقدوا عمل الكفر العملي - [00:37:05](#)

ما الدليل على ان السحر كفر اقرأوا ايات سورة البقرة قال جل وعلا وما كفر سليمان لانهم اليهود زعموا ان سليمان كان سخر الناس بالسحر فالله نفى ذلك عنه بقوله وما كفر سليمان - [00:37:29](#)

ما هنا بمعنى لم بمعنى النفي ولكن الشياطين كفروا بايش بتعليمهم السحر ايش قال؟ يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين يعني لم ينزل السحر على الملكين طيب من الذي يعلمون الناس السحر؟ شياطين من هؤلاء الشياطين؟ واين هم؟ هم ببابل ومن هم هاروت وماروت - [00:37:47](#)

شياطين اظهروا للناس انهم ملائكة واحنا نعلمكم السحر تعالوا لبسوا على الناس مثل رجل ظلاله زنديق يريد هدم الدين يلبس لباس الدين يحط له لحية وعمامه يقول لهم تعال اعلمكم الدين ويعلمهم الشرك - [00:38:16](#)

هذا الذي فعل لذلك الله قال ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. فتعلمنا ان تعليم السحر كفر وان الذهاب الى السحرة لا يتأتى الا بكفر. كيف ما يقبل منك الساحر يعطيك سحر الا اذا وقع منك. شرك او كفر قولي او فعلي او اعتقادي - [00:38:33](#)

قولي يقول لك قول كذا فعلي يقول لك اذبح آآ ديك لونها ابيض ها اوجه للشمس اعتقادي يقول لك اعتقد في الفلان راح اسوي لك السحر وهكذا نعم احسن الله اليك - [00:39:03](#)

الثامنة مظاهره المشركين ومعاوناتهم على المسلمين. والدليل قوله تعالى ومن يتولهم منكم انه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. مظاهره المشركين يعني ان يصبح المسلم ظاهرا للكافر فيعينه على المسلمين هذا معنى المظاهرة - [00:39:25](#)

ما معنى المظاهرة؟ ان يصبح المسلم ظاهرا وعونا للكافر فيعينهم على المسلمين يصبح طيار عندهم يقصف المسلمين يكون جنديا عندهم فيقتل المسلمين او يعمل معهم ولو من بعيد في العمليات اللوجستية - [00:39:53](#)

ها يذبح المسلم هذا العمل مظاهره المشركين ومعاونة المسلمين ناقض من نواقض الاسلام. لكن انتبه ان هذه الصورة لها شقان قد يظاهرهن ويعاونهم حبا في دينهم فهذا من نواقض الاسلام الكبرى - [00:40:14](#)

الصورة الثانية ان يظاهرهن ويعاونهم مع بغضه لدينهم كما قال حاطب والله اني لاحب الله ورسوله واكره ما عليه اهل الكفر غير اني اردت ان يكون لي عندهم يدا اذا لماذا يقف معه ما دام يبغضهم ويبغض دينهم - [00:40:43](#)

يقف معهم للدنيا يقف معهم لمال مثلا خوف مثلا فهذا لا يكفر لكن ينقص توحيده هذا لابد فيه من التفصيل هذا نعم احسن الله اليكم. التاسع من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:06](#)

كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر هذا ايضا من نواقض الاعتقادية من النواقض الاعتقادية ان يعتقد بعض الناس انه يمكنه ان لا يعمل بالشريعة المحمدية - [00:41:31](#)

بايش يعمل فلسفة بالعلمنة بعقله بذوقه وبوجده او يكون كالطرقية يقول انتم ايها المسلمون لكم ظاهر الشريعة ان لي الباطن ما هي ما هو الباطل الذي عنده؟ على كيفه يفسره - [00:41:49](#)

لا يحضر جمعة ولا جماعة بل وربما لا يذهب الى حج وهكذا فالذي يعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى فهو كافر - [00:42:11](#)

اولا موسى عليه السلام مرسل الى بني اسرائيل وليس الى كافة الخلق حتى نقول لماذا الخضر خرج عن شريعته ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الانس والجن كافة - [00:42:29](#)

الى كافة الورى وقال عز وجل له انا ارسلناك للناس بشيرا ونذيرا للناس عموما وفي الاية الاخرى كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال الله عز وجل له ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي لكل البشرية - [00:42:46](#)

فلا يسع احدا مهما كان علمه ومهما اعتقد ان عنده ذوق او وجد او فلسفة لا يسعه الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم يجب عليه ان يعمل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي عملوا - [00:43:14](#)

في الشريعة. من انت حتى تزعم انه يسعك الخروج الا ان تكون شيطانا متلبسا بلباس انسي. نعم احسن الله اليكم العاشر الاعراض عن دين الله تعالى لا يتعلمه ولا يعمل به - [00:43:32](#)

والدليل قوله تعالى ومن اظلم مما ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف الا المكره. وكلها من اعظم ما يكون خطرا - [00:43:51](#)

واكثر ما يكون وقوعا. فينبغي للمسلم ان يحذرهما ويخاف منهما على نفسه. نعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه. وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم العاشر من نواقض الاسلام ذكر الاعراض عن دين الله عز وجل - [00:44:17](#)

يعني بمعنى انه منشغل في دنياه لا يلتفت الى دينه البتة وهذا يسمى الاعراض التام الاعراض التام انت مسلم بالهوية تعرف الصلاة؟ قال لك لا تعرف الصوم؟ قال لا حجيت قال ما اعرف الحج. انا - [00:44:39](#)

ماني رايح الحج زكي قال انا ما اطلع مالي اذا الاعراض عن دين الله يعني الاعراض الكلي التام واما الاعراض الجزئية فليس ناقضا

ولكنه ناقص من نواقص التوحيد لا يتعلمه ولا يعمل به - [00:45:05](#)

لا يتعلمه يعني لا يبادر الى تعلمه. فان جاءه شخص وعلمه لا يعمل به هذا معنى الاعراض والاعراض امر خطير لان من شروط التوحيد واشهد ان لا اله الا الله القبول القبول - [00:45:23](#)

والالتقيات اشهد يعني اقر اقبل انقاد هذا اما هو لا يعرض يفرق بين الدولار الزايف والدولار غير الزايف بين الجنيه وبين الدرهم وبين الدينار وبين الريال تقول له شنو الدين الحق؟ دينا ولا دين اليهود لا تدخلوني في المسائل هذي ما اعرف - [00:45:42](#)

هذا معنى الاعراب هذه صورة الاعراض ثم قال رحمه الله مستدلا على ان الاعراض من نواقض الاسلام ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها يعني كلية انا من المجرمين منتقمون - [00:46:10](#)

ثم بين بعد ذكر هذه القواعد العشر انه لا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل الهازل من هو ساخر الذي ليس بجاد يعني نواقض هذه سواء كان الانسان جادا او غير جاد الحكم لا يختلف - [00:46:30](#)

هذا معناه بين الهازل والجاد والخائف الخائف ايضا لا يعذر ليش ما يعذر لان الخوف ليس عذرا انتبه الخوف ليس عذرا في ان ترتكب الكفر والشرك الا المكروه طيب شو الفرق بين الخوف والمكروه؟ لا في فرق - [00:46:50](#)

الخوف هو التوقع اما الاكراه معناه وجودها وجود الضرر عليه ماسكين مسدس على راسه يقول له تسب النبي ولا كفرناك ولا قتلناك؟ هذا يسمى المكروه شو الفرق بين الخوف خايف والمكروه - [00:47:14](#)

الاخ مسافر وين رايح كان رايح فرنسا لا بالصليب ليش تبي الصليب؟ انت مسلم ترى انا خايف اذا رحت هناك يذبحوني هذا كفر ليش لانه ما وقع الاكراه ما الذي يرفع الكفر؟ الاكراه وليس الخوف - [00:47:36](#)

فرق بين الامرين ولهذا هذه العبارة تشير من الامام الى ماذا الى انه لابد حين الحكم على المعين من وجود الشروط وانتفاء الموانع من وجود ايش؟ الشروط وانتفاء الموانع نعم - [00:47:57](#)

لا لا هذا احنا نتكلم عن ارتكاب الكفريات والشركيات ارتكاب النواقض ما نتكلم عن ترك الواجبات او المحرمات هذا بحسبه حنا نتكلم عن من فعل هذه النواقض خائفا نقول خوفك لا يدفع عنك الكفر - [00:48:16](#)

بخلاف المكروه المكروه مرفوع عنه القلم بدليل قوله جل وعلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان في سورة النحل واطح الاية وقال صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه - [00:48:37](#)

ثم قال وكلها اي هذه العشر من اعظم ما يكون خطرا وهذا اللي خلانا قلنا ايش؟ ليش خصصهم بالذكر؟ نواقض كثيرة واكثر ما يكون وقوعا يعني شيوعا وايضا فيه فائدة اخرى ان النواقض الاخرى كلها راجعة الى هذه العشرة. متفرعة عنها - [00:48:56](#)

فهنا هذه ولذلك خص الامام قال فينبغي للمسلم ان يحذرهما ويخاف منها على نفسه نعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه وكان الصديق يقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:49:18](#)

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وصلي اللهم على خير خلقك محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين في عندكم اسئلة بعد الاذان يا شيخ - [00:49:33](#)